

551 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 01 رمضان 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا وولات امورنا ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب صوم يوم عرفة وعاشوراء وتاسوعاء عن ابي قتادة رضي الله عنه قال - [00:00:00](#) سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية رواه مسلم ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام عاشوراء وامر بصيامه متفق عليه - [00:00:25](#) وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع رواه مسلم - [00:00:40](#) باب استحباب صوم ستة ايام من شوال عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى فيما يسن صيامه من الايام باب صيام - [00:00:58](#) يوم عرفة وعاشوراء وتاسوعاء ثم ذكر حديث ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة فقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده - [00:01:18](#) وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله وصيام يوم عرفة كفارة سنتين. وصيام يوم عاشوراء كفارة سنة وانما كان كذلك والله اعلم لامرين - [00:01:38](#) الامر الاول ان يوم عرفة في شهر محرم. وقبله شهر محرم وبعده شهر محرم. بخلاف عاشوراء فانه وان كان في شهر محرم لكن ليس بعده شهر محرم والثاني وهو الاهم ان صيام يوم عاشوراء كان معروفا في الامم السابقة - [00:01:58](#) وقد قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود يصومون ذلك اليوم. فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا انه قوم نجى الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه فنحن نصومه شكرا - [00:02:22](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق واولى بموسى منكم فصامه وامر بصيامه. واما صيام يوم عرفات فلم يعرف الا في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. فضعف اجره وثوابه ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:40](#) وسلم وقد كان صيام يوم عاشوراء مر بمراحل اربع المرحلة الاولى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ان يهاجر من مكة الى المدينة كان يصومه في مكة. بل كانت قريش تصوم يوم عاشوراء. كما في حديث عائشة رضي الله عنها قالت كانت قريش تصوم يوم عاشوراء - [00:03:00](#) كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه المرحلة الثانية ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة ووجد اليهود يصومون ذلك اليوم امر المسلمين بصيامه واكد صيامه بل ذهب بعض اهل العلم الى انه كان واجبا في هذه المرحلة - [00:03:27](#) المرحلة الثالثة ان الله عز وجل لما فرض صيام شهر رمضان ترك النبي صلى الله عليه وسلم الامر والتأكيد والتشديد في صيام يوم عاشوراء. وقال نحن صائمون غدا فمن احب ان يصوم فليصم. ومن احب ان يفطر فليفطر - [00:03:50](#)

والمرحلة الرابعة انه في اخر حياته صلى الله عليه وسلم عزم على مخالفة اليهود. فقال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع. ولكنه

توفي صلى الله عليه وسلم قبل ان يدرك ذلك الزمن - [00:04:15](#)

اما الباب الثاني وهو في استحباب صيام ستة ايام من شوال. ففيها حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر - [00:04:34](#)

وانما كان كصيام الدهر لان الحسنة بعشر امثالها وصيام رمضان الحسنة بعشر امثالها بعشرة اشهر. وستة ايام كل يوم الحسنة بعشر

امثالها الجميع عن ستين يوما يعني شهرين فاضفه هذين الشهرين الى - [00:04:54](#)

العشرة اشهر تكن سنة كاملة. فهذا الحديث يدل على استحباب صيام ستة ايام من شوال ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم اشترط

في هذا الحديث ان يكون الانسان قد استكمل صيام رمضان. فقال من - [00:05:17](#)

صام رمضان ولا يصدق على الانسان انه صام رمضان الا اذا استكمل. فمن عليه قضاء من رمضان فانه لا هذه الأيام الستة الا بعد

القضاء. ولا بد ان تكون هذه الأيام الستة ان تكون في - [00:05:37](#)

شوال لقوله ثم اتبعه ستا من شوال. فلو ان الانسان لم يصمها وترك صيامها في شوال عمدا مع قدرته على ذلك وصامها في ذي القعدة

فانها لا تجزئه. اما من كان معذورا - [00:05:57](#)

كما لو فرض ان شخصا اصابه مرض او ان امرأة اصابها النفاس نفست يوم العيد او فيما بعده ولم تتمكن من صيام ستة ايام من

شوال في شوال فانها تصوم هذه الايام ولو في ذي القعدة لعموم قول النبي صلى الله عليه - [00:06:15](#)

وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك. فكل عبادة مؤقتة اذا اخرجها الانسان عن وقتها بغير عذر

شرعي فانه لا يقضيها. وان كان اخراجها وفعلها في غير وقتها - [00:06:35](#)

لعذر شرعي من نوم او غفلة او نسيان او مرض فانه يقضيه متى زال هذا العذر ولا فرق في حصول ثواب هذه الايام الست. من ان

يصومها متتابعة او متفرقة. لكن التتابع - [00:06:55](#)

افضل يعني ان يصومها متتابعة افضل لانه اسرع في ابراء الذمة. ولانه ايسر على الانسان في الغالب لانه يكون قريبا من رمضان وقد

اعتاد الصيام. ولا يلزم كما يظنه بعض العامة من - [00:07:16](#)

قام ستة ايام من شوال في عام ان يصومها في كل عام. فبعض العامة عندهم اعتقاد انه اذا صام ستة ايام من شوال وفي سنة من

السنوات لزمه ان يصومها في جميع السنوات. ولهذا تجده يقول لن اصوم لاجل الا الزم نفسي - [00:07:36](#)

في الصيام في السنوات القادمة. وهذا لا اصل له. فالانسان اذا اراد ان يصوم ستة ايام من شوال او صامها لم يلزمه فيما يأتي من

الاعوام. لان اصل صيام ستة ايام من شوال امر مستحب. وليس - [00:07:56](#)

بواجب وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:16](#)